تراكيب الإضافة في العربيّة الفلسطينيّة الشّماليّة

ورد عقل•

(الكلية الأكاديمية العربية للتربية)

ملخّص

لعبارة الإضافة في اللّغات العربيّة المحكيّة شكلان رئيسان؛ دون كلمةٍ رابطةٍ (إضافة تركيبيّة Synthetic genitive)، ومع كلمة رابطة (إضافة تحليليّة Analytic genitive). يتناول هذا المقال تركيب الإضافة في العربيّة الفلسطينيّة الشّماليّة، والهدف الرّئيس منه هو عرض أربعة تراكيب نحويّة تتفرّع من تركيبَي الإضافة المذكوريْن. وقد اتّضح، من خلال هذا البحث، أنّ العربيّة الفلسطينيّة الشّماليّة تميل إلى عدم استعمال الكلمة الرّابطة (Genitive exponent)، وإلى إنتاج تراكيب نحويّة جديدة، ممّا يتوافق وميلها إلى الإيجاز.

1. مدخل

عبارة الإضافة هي تركيب نحويّ أساسيّ وواسع الانتشار في اللّغة العربيّة بمختلف مستوياتها،[1] وقد درسه اللّغويّون العرب الأوائل والباحثون المعاصرون بتوسُّع، وبيّنوا سماته في العربيّة المعياريّة وفي اللّهجات المحكيّة على حدّ سواء.

• الدكتورة ورد عقل هي باحثة في اللّهجات الفلسطينيّة، ومحاضرة في مجال اللّسانيّات العربيّة في الكلّيّة الأكاديميّة العربيّة للتّربية.

1. Ryding, 2005.

تتكوّن عبارة الإضافة من جزأين: اسم ومركَّب مكمِّل.[2] اتّفق علماء اللّغة الأوائل، وتبعهم لاحقوهم، على تسمية المركّب المكمّل بالمضاف إليه، وأشاروا إلى أنّه يلازم حالة الجرّ؛ وعلى تسمية الاسم الرّئيس في هذه العبارة بالمضاف.[3] يُضاف الاسم (المضاف) إلى المركّب المكمّل (المضاف إليه)، أي يُعزى إليه، أو يُضَمُّ إليه، أو يُنسَبُ إليه؛[4] فينتج عن هذه الإضافة تحديدُ معنى الاسم الرّئيس أو توضيحُه. في عبارة الإضافة "حقلُ المزارعِ"، على سبيل المثال، كلمة "حقل" هي الاسم الرّئيس في العبارة (المضاف)، وكلمة "المزارعِ" هي المركّب المكمّل (المضاف إليه) الّذي يحدّد كلمة "حقل" ويوضّحها.

فيما يلي نموذجان من تعريفات اللّغويّين العرب الأوائل تركيبَ الإضافة:[5]

يعرّف ابن يعيش [ت: 643 هـ] الإضافة كما يلي:

> إضافة الاسم إلى الاسم إيصاله إليه من غير فصل، وجعل الثّاني من تمام الأوّل، يتنزّل منه منزلة التّنوين. وهذه الإضافة على ضربين: إضافة لفظ ومعنى، وإضافة لفظ فقط. فالإضافة اللّفظيّة ستُذكر بعدُ، وأمّا الإضافة المعنويّة؛ فأن تجمع في الاسم مع الإضافة اللّفظيّة إضافة معنويّة. وذلك بأن يكون ثَمَّ حرف إضافة مقدّر يوصل معنى ما قبله إلى ما بعده. وهذه الإضافة هي الّتي تفيد التّعريف والتّخصيص، وتسمّى المَحْضة، أي: الخالصة بكون المعنى فيها موافقًا للّفظ. وإذا أضفته إلى معرفة، تعرّف، وذلك نحو قولك: "غلام زيد"، فـ"غلامٌ" نكرة، ولّما أضفته إلى "زيد" اكتسب منه تعريفًا، وصار معرفة بالإضافة. وإذا أضفته إلى نكرة، اكتسب تخصيصًا، وخرج بالإضافة عن إطلاقه، لأنّ "غلامًا" يكون أعمّ من "غلامِ رجل"، ألا ترى أنّ كلّ غلام رجل غلام، وليس كلّ غلام غلام رجل؟ هذه الإضافة المعنويّة تكون

2 للتّوسّع حول شروط الاسم الرّئيس والمركّب المكمّل في عبارة الإضافة، انظر: حسن، **د. ت.**، ج 3، 156–71.

3 تنتشر عبارات الإضافة في العربيّة المحكيّة، لكنّها تختلف عنها في العربيّة المعياريّة بأنّها لا تحتوي على علامات إعرابيّة، وتظهر بشكلين رئيسيْن سيُعرضان فيما يلي.

4 المعنى المعجميّ الّذي يحمله الفعل "ضاف/ أضاف" هو: مال ودنا وأمالَ [انظر: ابن منظور، **د. ت.**، ج 9، 210؛ ابن فارس، 1979، ج 3، 380–381؛ الزّمخشريّ، **1998**، ج 1، 590].

5 للتّوسّع حول تعريفات تركيب الإضافة عند اللّغويّين الأوائل، انظر مثلًا: محمود ونزّال، 2012، 578–582.

على معنى أحد حرفين من حروف الجرّ، وهما اللّام، و"مِنْ". فإذا كانت الإضافة بمعنى اللّام، كان معناها المِلْك والاختصاص، وذلك قولك: "مالُ زيدٍ"، و"أرضُه". أي: مالٌ له، وأرضٌ له، أي: يملكها [...] وإذا كانت الإضافة بمعنى "من"، كان معناها بيان النّوع، نحو قولك: ثوب خزّ [...] أي: ثوب من خزّ [...] الثّوب قد يكون من الخزّ وغيره [...] فبيّن نوعه بقوله: "من خزّ" [...] الإضافة اللّفظيّة أن تضيف اسمًا إلى اسم لفظًا، والمعنى على غير ذلك. ويقال لها: غير محضة، إنّما يُحصَّل ثمّ اتّصال وإسناد من جهة اللّفظ لا غير.[6]

يقول ابن هشام الأنصاريّ [ت: 761 ه] في تعريف الإضافة:

إسناد اسم إلى غيره على تنزيل الثّاني من الأوّل منزلة تنوينه، أو ما يقوم مقام تنوينه، ولهذا وجب تجريد المضاف من التّنوين في نحو "غلامُ زيدٍ"، ومن النّون في نحو "غلامَيْ زيدٍ" و"ضاربِي عمرو" [...] وإلى هذا أشرتُ بقولي "ويُجرَّد المضاف من تنوين أو نون تشبهه". واحترزت بقولي "تشبهه" من نون المفرد وجمع التّكسير، كشيطان وشياطين [...] وكما أنّ الإضافة تستدعي وجوب حذف التّنوين والنّون المشبّهة له، كذلك تستدعي وجوب تجريد المضاف من التّعريف، سواء كان التّعريف بعلامة لفظيّة أم بأمر معنويّ [...] ثمّ بيّنتُ بعد ذلك أنّ الإضافة على قسمين: محضة وغير محضة [...] ثمّ بيّنتُ أنّ الإضافة المعنويّة على ثلاثة أقسام: مقدَّرة بفي، ومقدّرة بمن، ومقدّرة باللّام: فالمقدّرة بفي ضابطها: أن يكون المضاف إليه ظرفًا للمضاف [...] وأكثر النّحويّين لم يثبت مجيء الإضافة بمعنى في [...] والمقدّرة بمن ضابطها: أن يكون المضاف إليه كلًّا للمضاف وصالحًا للإخبار به عنه [...] وبمعنى اللّام فيما عدا ذلك.[7]

6 ابن يعيش، **2001**، ج 2، 126 -127.

7 ابن هشام، **1988**، 353-349.

تناول اللّغويّون العرب الأوائل تركيب الإضافة في ظلّ نظريّة العمل، وركّزوا على كون المضاف إليه في حالة الجرّ نتيجة عمل المضاف فيه. ونلاحظ من النّموذجين السّابقين أنّهم أشاروا إلى أنّ المضاف يكتسب تعريفًا أو تخصيصًا من إضافته، وإلى أنّ المضاف إليه يوازي التّنوين أو نونَي التّثنية والجمع اللّتين تلحقان الاسم عندما يكون نكرة وغير مضاف.اعتنوا، كذلك، بتقسيم عبارات الإضافة إلى معنويّة (محضة) ولفظيّة (غير محضة). كما اعتنوا اعتناء بارزًا بتقسيم عبارات الإضافة حسب معانيها بتقدير حروف جرّ (اللّام، من، في، الكاف) بين المضاف والمضاف إليه.

تناول الباحثون العرب المتأخّرون عبارة الإضافة على ضوء ما جاء في تعريفات اللّغويّين العرب الأوائل، لكنّهم حاولوا عرضها بطريقة مختلفة، ونرى بعضهم يسجّل اعتراضه على بعض ما جاء عند الأوائل.[8]

يطلق عبّاس حسن على العلاقة النّحويّة بين المضاف والمضاف إليه مصطلح "النّسبة الجزئيّة" أو الفرعيّة، الّذي يقابل مصطلح النّسبة الأساسيّة/ الكلّيّة الّذي يطلقه على العلاقة الإسناديّة. ويذكر أنّ النّحاة يسمّون هذه النّسبة بالنّسبة التّقييديّة لأنّها جاءت لإفادة التّقييد والتّحديد، فاللّفظ دونها مطلق يحتمل أكثر من نوع، وتكون بهذا تكملة (قيد) تضيّق الاحتمالات الذّهنيّة الّتي تتوارد دون وجودها. وإذا كانت هذه النّسبة التّقييديّة تقتضي وجود مجرور تكون إضافة.[9]

يعدّ مصطفى الغلاييني العلاقة بين المضاف والمضاف إليه ضمن علاقات ستّ،[10] ويطلق على العبارة النّاتجة عن هذه العلاقة "المركّب الإضافيّ"، ويعرض هذا المركّب في مقدّمة موسوعته، ويذكر أنّه ما تركّب من المضاف والمضاف إليه، ويورد ثلاثة أمثلة، ثمّ يذكر أنّ حكم الجزء الثّاني منه أنّه مجرور في كلّ الحالات.[11] وعند حديثه عن هذا المركّب بتوسّع في

.....

8 انظر، على سبيل المثال لا الحصر، اعتراض قلاورجاني وقلاورجاني، 2011 على ما جاء عند اللّغويّين الأوائل والمتأخّرين حول الإضافة إلى الجملة. وتجدر الإشارة في هذا السّياق إلى أنّ البحث الحاليّ لم يطرق موضوع الإضافة إلى جمل، فهو جدير ببحث مستقلّ.

9 حسن، **د. ت.**، ج 3، 2-1.

10 الغلاييني، **1994**، ج 1، 17-13.

11 ن. م.، 15.

الجزء الثّالث من موسوعته، يضيف أنّ هذه العلاقة بين المضاف والمضاف إليه تكون بتقدير حرف جرّ، وهذا التّفسير السّائد عند اللّغويّين الأوائل، كما تبيّن أعلاه. ويتبنّى الغلاييني تقسيمهم الإضافة حسب تقدير حروف الجرّ إلى لاميّة وبيانيّة وتشبيهيّة وظرفيّة.[12] يوضّح عبّاس حسن الفكرة من تقدير حروف الجرّ في عبارات الإضافة، ويرى أنّ هذا التّقدير مقصور على التّخيّل ومجرّد النّيّة.[13]

أمّا الباحثون المعاصرون من غير العرب، فقد تناولوا تركيب الإضافة من زاوية مختلفة؛ لم يعتنوا بنظريّة العمل، وتعاملوا مع عبارة الإضافة من وجهة نظر وصفيّة بنيويّة، وأشاروا إلى المعاني الّتي تحملها، وبهذا شابهوا تفسير اللّغويّين العرب الأوائل المعتمد على تقدير حروف جرّ. ويُعدّ تقسيم Beeston عبارات الإضافة في اللّغة العربيّة إلى أحد عشر قسمًا من أبرز ما كُتب في هذا المجال.[14]

2. هذا البحث

أتناولُ في هذا البحث تركيب الإضافة في العربيّة الفلسطينيّة الشّماليّة، معتمدةً على أمثلة جمعتُها من قرى ومدن مختلفة، وعلى أمثلة من مجموعة تسجيلات صوتيّة مختارة من مجمع يتكوّن من مئات النّصوص. جُمعت هذه التّسجيلات في نطاق بحث اللّهجات الّذي بدأه رافي طلمون بمساعدة طاقم بحثيّ، سنة 1995–6، وتابعه أهارون جيبع كلاينبرجر. وقد مُوِّلَ هذا البحث بدايةً من الـ GIF (German Israeli Foundation)، ثمّ من الـ ISF (Israel Science Foundation).[15]

12 الغلاييني، **1994**، ج 3، 206–205.

13 حسن، **د. ت.**، ج 3، 16–17. انظر أيضًا في هذا السّياق: عيّاش، **2007**، 24–29؛ محمود ونزّال، 2012،578؛ Wright, 1971, 139–140.

14 Beeston, 1970, 45–47. وانظر أيضًا في هذا السّياق: Holes ,2004, 205؛ Ryding, 2005, 206–211.

15 لمزيد من المعلومات والتّفاصيل حول المادّة الّتي انتقيتُ منها الأمثلة الّتي اعتمدتُ عليها في بحثي هذا، يمكن الاطّلاع على ملخّص المحاضرة الّتي ألقاها رافي طلمون في مؤتمر "AIDA" الرّابع في مرّاكش حول التّحضيرات لأطلس لغويّ لمنطقة شماليّ إسرائيل [انظر: Talmon, 2002].

الهدف الرّئيس من هذا البحث هو عرض أربعة تراكيب تتفرّع من تركيبَيِ الإضافة التّقليديّين المتوفّرين في اللّغات المحكيّة، بما فيها العربيّة الفلسطينيّة الشّماليّة.

تجدر الإشارة إلى أنّ هذا البحث يعتمد جزئيًّا على النّتائج الّتي توصّلتُ إليها في بحثي الّذي قدّمتُه لنيل درجة الدّكتوراة في جامعة حيفا، بإشراف البروفسور أهارون جيبع كلاينبرجر. حمل هذا البحث عنوان "الإيجاز والزّيادة في تراكيب اللّهجات الفلسطينيّة الشّماليّة: بحث وصفيّ مقارن"، وهو غير منشور بعد.

3. تركيب الإضافة في العربيّة المحكيّة

تحتوي اللّهجات العربيّة، ومن ضمنها العربيّة الفلسطينيّة الشّماليّة، على تركيبَي إضافة رئيسيْن؛ دون كلمة رابطة (إضافة تركيبيّة Synthetic genitive)، ومع كلمة رابطة (إضافة تحليليّة Analytic genitive). وقد اعتنى باحثو اللّهجات العربيّة ببحث تركيب الإضافة عمومًا، إلّا أنّهم ركّزوا اهتمامهم في بحث عبارة الإضافة التّحليليّة، واعتنوا، خصوصًا، ببحث الكلمات الرّابطة فيها.

تجدر الإشارة إلى أنّ قسمًا من اللّهجات العربيّة، من ضمنها العربيّة الفلسطينيّة، يحتوي على تركيب إضافة باستعمال اللّام.[16] يندرج هذا التّركيب تحت الإضافة التّحليليّة، ويتكوّن من اسم مرتبط بضمير، واللّام، واسم معرّف، مثل: *bēto la-zzalame*. يُستعمل هذا التّركيب، أحيانًا، وبتأثير من العربيّة المعياريّة، عندما تحتوي العبارة على نعت، مثل: *bēto iğğdīd la-zzalame* (البيت الجديد للرّجل).

3.1 إضافة تركيبيّة Synthetic genitive

تتكوّن عبارة الإضافة التّركيبيّة، كما اتّضح في القسم الأوّل من هذا البحث، من اسم غير معرّف (المضاف)، ومركّب مكمّل معرّف أو غير معرّف (المضاف إليه).

16 للتّوسّع حول هذا التّركيب، انظر: **لاين**, 1994, 210؛ Eksell-Harning, 1980, 53. أشير في هذا السّياق إلى أنّ البحث الحاليّ لم يتضمّن هذا التّركيب.

تنتشر عبارة الإضافة التّركيبيّة في العربيّة الفلسطينيّة الشّماليّة،[17] كما يظهر في الأمثلة التّالية:

[الجديّدة] *ʾana štaġalit fi* ***fabrīkt iššuḥḥāṭ*** *(1)*

[حيفا] *bidd aḥkīlak ⁱšwayyi ʿan* ***žaww Ḥēfa*** *(2)*

[طرعان] *bitqaʿʿid* ***lažan ilʿažīn*** *ⁱw bitṣīr ⁱtḥuṭṭ laban* *(3)*

نلاحظ، في هذه الأمثلة الثّلاثة، أنّ المتحدّثين فضّلوا استعمال عبارة الإضافة التّركيبيّة، مع أنّ إمكانيّة استعمال عبارة الإضافة التّحليليّة واردة. فالمتحدّثة في المثال الثّاني، مثلًا، كانت تستطيع أن تقول: *iżżaww taba ʿ Ḥēfa*.

العربيّة المعياريّة تفضّل عبارة الإضافة التّركيبيّة، رغم وجود تركيب جائز نظريًّا باستعمال كلمة "التّابع" الّتي هي مصدر كلمة *taba ʿ*، وهي الكلمة الرّابطة الأكثر استعمالًا في العربيّة الفلسطينيّة الشّماليّة. فنقول مثلًا: "بيتُ الرّجلِ" أو "البيتُ التّابع للرّجل".

3.2 إضافة تحليليّة Analytic genitive

أشار الباحثون إلى أنّ اللّهجات المحكيّة تمتاز بمبنى تحليليّ (Analytic) مقارنة بالعربيّة المعياريّة الّتي تمتاز بمبنى تركيبيّ (Synthetic).[18] في مادّة *arabiyya ʿ*، في الموسوعة الإسلاميّة (EI)، في القسم المخصّص للعربيّة المحكيّة، تُذكر ظاهرة اختفاء إعراب أواخر الكلمات كأحد الفروقات بين العربيّة المعياريّة والعربيّة المحكيّة، كما يُذكر أنّ للعربيّة المعياريّة نحوًا تركيبيًّا، وللعربيّة المحكيّة نحوًا تحليليًّا، وأنّ مثل هذا التّحوّل من النّحو التّركيبيّ إلى النّحو التّحليليّ قد يكون ناتجًا عن ظاهرة اختفاء إعراب أواخر الكلمات،[19] فبما أنّ علامات الإعراب تدلّ على وظيفة الكلمة في الجملة بغضّ النّظر عن موقعها، وجُب التّقيّد

17 يشير Versteegh إلى أنّ اللّهجات البدويّة تميل إلى استعمال عبارة الإضافة التّركيبيّة في العبارات الدّالّة على الملكيّة. (انظر: Versteegh, 1988, 143.).

18 انظر على سبيل المثال لا الحصر: Eksell-Harning, 1980, 10؛ Blau, 1988, 2.

19 Berman et al, 2014.

بتركيب معيّن إذا اختفت كي تتمّ الإفادة بالشّكل المطلوب.[20] وقد يختلف طول التّركيب النّاتج بعد اختفاء علامات الإعراب عن التّركيب الأصليّ نتيجةً لإضافة مركّبات من الجملة أو حذفها.[21]

الإضافة التّحليليّة هو تركيب تتمثّل فيه علاقة الإضافة بين الاسم ومكمّله (المضاف والمضاف إليه) بكلمة منفردة (Genitive exponent).[22] هي *taba ʿ* أو صيغتها المختصرة *tā ʿ* في العربيّة الفلسطينيّة الشّماليّة. بهذا تُعَدُّ هذه العبارة مثالًا على كون اللّغات العربيّة المحكيّة ذات طابع تحليليّ مقارنة بالعربيّة المعياريّة.

من جهة أخرى، يتساءل Dobrișan حول ربط استعمال عبارة الإضافة التّحليليّة بنزعة اللّهجات، بشكل عامّ، إلى المبنى التّحليليّ، ويجيب بالنّفي. وينفي أيضًا كون اختفاء العلامات الإعرابيّة من اللّهجات المحكيّة سببًا في استعمال عبارة الإضافة التّحليليّة.[23]

تمتاز الإضافة التّحليليّة، غالبًا، بكون المضاف والمضاف إليه فيها معرّفين، كما يظهر في الأمثلة التّالية:

[عكبرة]	*sawūlna hōna lmaḥall **taba**ʿ ilbalad*	*(1)*
[صندلة]	*ilbīr **taba**ʿna naššaf*	*(2)*
[عين الأسد]	*mn iğğūʿ **taba**ʿ iğğēš ma baqāš ʿindun ʾakil*	*(3)*

قد يكون المضاف إليه ضميرًا، كما في المثال الثّاني، وفي هذه الحال يتّصل هذا الضّمير بالكلمة الرّابطة، علمًا بتوفّر إمكانيّة استعمال عبارة إضافة تركيبيّة (*bīrna*).

20 فندريس، 1950، 111؛ فريحة، **1955**، 114–113؛ فك، **1980**، 181–180؛ عبد التّوّاب، **1997**، 209–206؛ Blau, 1988, 2.

21 يشير ياسر سليمان إلى أنّ تعدّد أشكال التّعبير عن معنى معيّن موجود في العربيّة المعياريّة، حيث يُعتَبَرُ أحدُ هذه الأشكال أصلاً، وتُعتَبَر الأشكال الأخرى فروعًا، ويمكن أن يكون الفرع أكثر إيجازًا من الأصل، والعكس صحيح [انظر: Suleiman, 1999, 29].

22 Eksell-Harning, 2006, 82; Eksell-Harning, 1980, 19 + 51.

23 Dobrișan, 2003, 66.

3.2.1 الكلمة الرّابطة Genitive exponent

تختلف الكلمة الرّابطة من لهجة إلى أخرى، أو من منطقة إلى أخرى، وقد تُستعمل أكثر من كلمة رابطة في اللّهجة نفسها أو في المنطقة نفسها.[24]

تشير Eksell-Harning إلى قسمين رئيسيْن من الكلمات الرّابطة في اللّهجات العربيّة عمومًا:[25]

1 – كلمات تحمل معنى الملكيّة (Possession)، مثل *taba*ʿ المستعملة في لهجات بلاد الشّام.

2 – كلمات مشتقّة من أدوات الوصل أو الإشارة (Relative and demonstrative elements)، مثل *dyāl* المستعملة في اللّهجة المغربيّة.

إضافة إلى *taba*ʿ، تذكر Eksell-Harning ثلاث كلمات رابطة ظهرت في العربيّة الفلسطينيّة، لكنّها لم تشر إلى استعمالها في المناطق الشّماليّة: *šēt*، *ḏēl* و*btā*ʿ.[26] تجدر الإشارة إلى أنّ الباحثة لم تذكر *tā*ʿ، في سياق حديثها عن هذه الكلمات، وهي الصّيغة المختصرة من *taba*ʿ. هذه الصّيغة المختصرة مستعملة في العربيّة الفلسطينيّة الشّماليّة، وتظهر في بعض الأمثلة الواردة في هذا المقال.[27]

توصّلت Eksell-Harning من خلال بحثها إلى أنّ الكلمات الرّابطة الّتي تمثّل علاقة الإضافة تُستعمل متصرّفة عادة، وقد استثنت كلمة *taba*ʿ وأشارت إلى قلّة استعمالها متصرّفة.[28] توافق نتائجُ البحث الحاليّ نتائجَ Eksell-Harning حول استعمال *taba*ʿ متصرّفة وغير متصرّفة، لكنّها تخالفها حول قلّة الحالات الّتي تُستعمل فيها متصرّفة.

في الأمثلة التّالية تظهر *taba*ʿ متصرّفة:

24 حول أشكال هذه الكلمات الرّابطة في العربيّة الفلسطينيّة، انظر: Fischer and Jastrow, 1980, 93–94؛ Dobrişan, 2003, 65؛ Versteegh, 1984, 92.

25 Eksell-Harning, 1980, 19. وانظر أيضًا: Versteegh, 1984, 93.

26 Eksell-Harning, 1980, 50.

27 يذكر Talmon استعمال *šēt* و*tā*ʿ في العربيّة الفلسطينيّة الشّماليّة [انظر: Talmon, 2002, 715]..

28 Eksell-Harning, 1980, 53–54. وحول هذه النّقطة، انظر أيضًا: Talmon, 2002, 714–715.

*yqullu: ʾinti ṣalliḥ iddafātir **taba**ʿ**ūn** ṣaff ʾawwal ⁱw ṣaff ṯāni* (1) [عين ماهل]

*ʾallha: yāba rūḥi šūfi dārna nhadmat, iddūr **taba**ʿ**ātna** nhadamu walla baʿidhin* (2) [كابول]

*fatḥat ilfabrika **taba**ʿ**it** idduxxān* (3) [النّاصرة]

*aṭṭēna lkibdi **ta**ʿ**itha** b-sidirḥ* (4) [عكّا]

نلاحظ في هذه الأمثلة الأربعة أنّ *taba*ʿ تطابق الاسم الّذي يسبقها (المضاف) بالعدد والجنس. في المثال الأوّل، مثلًا، يستعمل المتحدّث كلمة مذكّرة بصيغة الجمع (*iddafātir*) ويليها بصيغة *taba*ʿ*ūn* الّتي تطابقها بالجنس والعدد.

في الأمثلة التّالية، تُستعمل *taba*ʿ غير متصرّفة:

*kānat innās ilḥāli **taba**ʿ**ha** miš nāfʿa* (1) [دبّورية]

*... yġību ha-liwlād **taba**ʿ**un** ⁱw yitxabbu hōn* (2) [عين الأسد]

*yinṭīhin ilmanōf^{H} liġrāḍ **taba**ʿ**hin**...* (3) [دير حنّا]

*kull balad ʾila llahži **taba**ʿ**ha**...* (4) [كسرى]

كنّا نتوقّع أن نجد في المثال الأوّل الكلمة الرّابطة بصيغة المؤنّث (مثلًا: *taba*ʿ*atha*) كي تطابق كلمة *ilḥāli*. وفي المثال الثّاني كنّا نتوقّع استعمال الكلمة الرّابطة بصيغة الجمع (مثلًا: *taba*ʿ*ūnhun*) لتطابق كلمة *ha-liwlād*. كذلك، لا تطابق الكلمتان الرّابطتان الاسمين اللّذين يسبقانهما في المثالين الثّالث والرّابع.

قد يُفَسَّر استعمال الكلمات الرّابطة غير متصرّفة بميل العربيّة الفلسطينيّة الشّماليّة إلى الإيجاز في تراكيبها النّحويّة والصّرفيّة عمومًا.[29]

3.3 الخلط في استعمال التّركيبيْن

29 توصّلتُ من خلال بحثي، الّذي قدّمته إلى جامعة حيفا لنيل درجة الدّكتوراة، إلى أنّ تراكيب العربيّة الفلسطينيّة الشّماليّة تميل إلى الإيجاز في تراكيبها النّحويّة مقارنةً بالعربيّة المعياريّة.

تشير Eksell-Harning إلى عدم وجود دلالات تفضّل فيها العربيّة الفلسطينيّة استعمال الإضافة التّحليليّة على استعمال الإضافة التّركيبيّة.[30] ثمّ تشير إلى أنّ الإضافة التّحليليّة مفضّلة في عدّة حالات:[31]

1 – عندما يكون التّركيب معقّدًا، أي عندما لا يقتصر على المضاف والمضاف إليه والكلمة الرّابطة. في هذا السّياق، تذكر الباحثة استعمال نعت للمضاف، استعمال اسم معطوف واستعمال أكثر من مضاف إليه.

2 – عندما ينتهي المضاف بصائت، باستثناء الفتحة الّتي تسبق التّاء المربوطة.

3 – عندما يكون المضاف كلمة غير عربيّة.

4 – عندما يكون المضاف مثنّى. تفسّر Brustad هذا بعوامل براجماتيّة، أو بصعوبة إلصاق لاحقة المثنّى *ēn* بمضاف إليه.[32]

في المثال التّالي يستعمل المتحدّث الإضافة التّحليليّة بصورتين:

[النّاصرة] *fatḥat **ilfabrika taba**ʿ**it idduxxān**, ištaġalit bi-fabrikat… **fabrikat idduxxān** taba**ʿ**it innāṣri*

نلاحظ أنّ عبارة الإضافة التّحليليّة *ilfabrika taba*ʿ*it idduxxān* مقتصرة على المضاف والمضاف إليه والكلمة الرّابطة، وعند وجود مركّب مكمّل إضافيّ، يُعَبَّر عن المعنى ذاته بعبارة إضافة تركيبيّة (*fabrikat idduxxān*)، ويرتبط المركّب المكمّل الإضافيّ (*innāṣri*) بالمضاف بعلاقة إضافة تحليليّة.

تسمح العربيّة المعياريّة باستعمال إضافتيْن تركيبيّتيْن متتاليتيْن (مصنع سجائر النّاصرة)، لكن، في مثل هذه الحالة، ستكون علاقة الإضافة بين "سجائر" و"النّاصرة"، وليس هذا هو المعنى المقصود في المثال أعلاه. في العربيّة الفلسطينيّة الشّماليّة، كذلك، ستبدو علاقة الإضافة بين *innāṣri* و*duxxān* عند استعمال التّركيب: *fabrikat duxxān innāṣri*،[33] وقد

30 Eksell-Harning, 1980, 58.

31 تتطرّق الباحثة في الصّفحات التّالية إلى عوامل أسلوبيّة تؤدّي إلى تفضيل الإضافة التّحليليّة [انظر: Eksell-Harning, 1980, 60–66]. وللتّوسّع في هذا السّياق، انظر أيضًا: Brustad, 2000, 74–80.

32 Brustad, 2000, 74.

33 يشير Dobrişan إلى أنّ الحدّ الأقصى لعدد الكلمات المرتبطة بعلاقة إضافة في اللّهجات هو ثلاثة [انظر: Dobrişan, 2003, 78].

يكون هذا سبب تفضيل عبارة الإضافة التّحليليّة في المثال أعلاه. وتجدر الإشارة إلى أنّ استعمال الكلمة الرّابطة متصرّفة (*taba ʿit*) حدّد أنّ علاقة الإكمال بين *inNāṣri* و*fabrika*.

في عبارة الإضافة التّحليليّة *ilfabrika taba ʿit idduxxān*، المضاف كلمة غير عربيّة. هذا يتوافق مع ما أشارت إليه Eksell-Harning، لكنّنا نرى كلمة *fabrika* مرتبطة بعلاقة إضافة تركيبيّة فيما يلي (*fabrikat idduxxān*)، ويعود السّبب إلى عدم استحسان تركيب الإضافتين التّحليليّتيْن المتتاليتيْن (*ilfabrika taba ʿit idduxxān taba ʿit inNāṣri*)، وإلى عدم إمكانيّة استعمال تركيب الإضافة التّحليليّة فالإضافة التّركيبيّة (*ilfabrika taba ʿit idduxxān inNāṣri*).

4. أربعة تراكيب فرعيّة

في هذا القسم من المقال، أعرضُ أربعة تراكيب نحويّة في العربيّة الفلسطينيّة الشّماليّة. تتفرّع هذه التّراكيب من تركيبَيِ الإضافة التّقليديّيْن، وتنزاح عن طبيعتهما.

4.1 عبارة إضافة تركيبيّة + اسم معرّف

التّركيب المتناوَل في هذا القسم يحتوي على عبارتَي إضافة؛ واحدة تحمل معنى الملكيّة، والأخرى تحمل معنى النّوع.[34] تستغني العربيّة الفلسطينيّة الشّماليّة عن الكلمة الرّابطة في العبارة الحاملة معنى النّوع، وتتمثّل باسم معرّف يرد بعد عبارة الإضافة التّركيبيّة الحاملة معنى الملكيّة، كما في الأمثلة التّالية:

[الرّامة]	*(1)*	*šuft ṣūrit ʲDyāna lxuṭbe*
[المغار]	*(2)*	*ṭāwlitna l ʿīd kānat ʲkṯīr šalabiyye*
[المغار]	*(3)*	*ʾawa ʿīhun ilbēt ṣāru ʿtāq*
[النّاصرة]	*(4)*	*rāḥat ʲtğīb qannīnitha lmayy*

34 يطلق Beeston على علاقة الإضافة الّتي تحمل معنى الملكيّة Possessive relationship، وعلى الإضافة الّتي تحمل معنى النّوع Compositional relationship [انظر: Beeston, 1970, 45–46].

في المثال الأوّل، *ṣūrit ʲDyāna* عبارة إضافة تركيبيّة، والاسم المعرّف *lxuṭbe* يكمل (يحدّد) معنى "صورة"، أي أنّه مستعمل لتبيان نوع الصّورة المذكورة. في الأمثلة الثّلاثة الأخرى، المضاف إليه في كلّ من عبارات الإضافة التّركيبيّة ضمير، والأسماء المعرّفة *ʿīd l* و*ilbēt* و *lmayy*استُعمِلَت لتحديد نوع *ṭāwli* و*ʿawāʾi* و*qannīni*.

للتّركيب المتناوَل في هذا القسم نظير يحتوي على عبارة إضافة تحليليّة تظهر فيها الكلمة الرّابطة الّتي لم تُستعمل في التّركيب المعروض أعلاه:

šuft ṣūrit ilxuṭbe tabʿat ʲDyāna
ṭāwlit ilʿīd tabʿatna kānat ʲkt̲īr šalabiyye
ʾawāʿi lbēt tabʿūnhun ṣāru ʿtāq
rāḥat ʲtğīb qannīnit ilmayy tabʿatha

تظهر عباراتُ الإضافة التّركيبيّة الموجودة في الأمثلة السّابقة عباراتِ إضافة تحليليّة في هذه النّظائر، ونجد الأسماء المعرّفة الّتي تلت عبارات الإضافة التّركيبيّة مرتبطة بالأسماء الرّئيسة بعلاقة إضافة تركيبيّة. في المثال الرّابع، مثلًا، ارتبط الاسم المعرّف *ilmayy* بالاسم الرّئيس *qannīni*. لم تُستعمل الكلمة الرّابطة في عبارة الإضافة *qannīnit ilmayy*، وهي لا تحمل معنى الملكيّة، بل أفادت كلمة *ilmayy* نوع "القنّينة"، وارتبط ضمير الغائبة بعلاقة إضافة تحليليّة بكلمة *qannīni*،حيث يوجد معنى الملكيّة.

إذا استُعملت الكلمة الرّابطة في العبارات الّتي تحمل معنى النّوع، سنحصل على:

šuft ṣūrit ʲDyāna tabʿat ilxuṭbe
ṭāwlitna tabʿat ilʿīd kānat ʲkt̲īr šalabiyye
ʾawaʿīhun tabʿūn ilbēt ṣāru ʿtāq
rāḥat ʲtğīb qannīnitha tabʿat ilmayy

هذا التّركيب صحيح نظريًّا، لكنّه غير شائع الاستعمال. يتّضح من هذا أنّ الكلمة الرّابطة *ʿtaba* تُستعمل عادةً في العربيّة الفلسطينيّة الشّماليّة عند التّعبير عن معنى الملكيّة، وعند التّعبير عن المعاني الأخرى، يغلب استعمال عبارات الإضافة التّركيبيّة.[35]

35 تشير Eksell-Harning إلى أنّ تركيب الإضافة التّحليليّة قليل الاستعمال في منطقة سوريا الكبرى، مقارنةً بالمناطق الأخرى الّتي بحثتها [انظر: Eksell-Harning, 1980, 56].

يشير Cowell إلى استعمال التّركيبيْن مع الكلمة الرّابطة *taba ʿ* في العربيّة السّوريّة.[36] وتفسّر Brustad تفضيل أحدهما على الآخر باستعمال الكلمة الرّابطة قبل الكلمة المراد إبرازها،[37] أي أنّ المتحدّث يستعمل المضاف إليه الّذي يريد إبرازه في نهاية العبارة، ويربطه بالمضاف بعلاقة إضافة تحليليّة.

في العربيّة المعياريّة، لا يمكن استعمال عبارتَي إضافة تركيبيّة للتّعبير عن المعاني الموجودة في الأمثلة أعلاه. في المثال الأوّل، مثلًا، لا يمكن التّعبير عن المعنى ذاته بـِ"صورة خطبة ديانا"، بل نحتاج إلى عبارة مثل "صورة ديانا في خطبتها".

التّركيب المتناوَل في هذا القسم يتّسم بالإيجاز مقارنة بالتّركيبيْن المحتويْن على كلمة رابطة وبالتّركيب في العربيّة المعياريّة. هذا يتّفق ونزعة العربيّة الفلسطينيّة الشّماليّة إلى الإيجاز. وتجدر الإشارة، في هذا السّياق، إلى أنّ هذه الأمثلة الأربعة الّتي وقفتُ عليها في هذا البحث من نساء صغيرات السّنّ؛ هذا يمكّننا من القول، مع توخّي الحذر، إنّ التّركيب المتناوَل في هذا القسم من التّراكيب الجديدة الّتي تطوّرت في العربيّة الفلسطينيّة الشّماليّة، وإنّه يميّز لغة الجيل الجديد.

4.2 شو + هَ + اسم معرّف + اسم معرّف

يحمل هذا التّركيب معنى الاستغراب، أو التّعجّب من وضع أو حال غير مقبولة أو مألوفة، ويتكوّن من أداة الاستفهام *šū*، واسم معرّف مع *ha* التّنبيه في مقام المضاف، ثمّ المركّب المكمّل (المضاف إليه).

وقفتُ في هذا البحث على مثالَيْن لهذا التّركيب:[38]

šū ha-ṣṣūra sittik? *(1)* [المغار]

šū ha-lʿamle hāḏa? *(2)* [المغار]

36 Cowell, 1964, 461.

37 Brustad, 2000, 75.

38 تجدر الإشارة إلى أنّ الحصول على أمثلة إضافيّة لهذا التّركيب قد يساعد بالتّوصّل إلى نتائج إضافيّة أو مغايرة.

في هذا التّركيب، تستغني العربيّة الفلسطينيّة الشّماليّة عن الكلمة الرّابطة *taba ʿ*، فينتج تركيب موجز مقارنةً بتركيب الإضافة التّحليليّة، وتحافظ على معنى الملكيّة كما لو كانت الكلمة الرّابطة موجودة. حذف الكلمة الرّابطة يتوافق وميل العربيّة الفلسطينيّة الشّماليّة إلى الإيجاز في تراكيبها، وهذا قد يفسّر نشوء هذا التّركيب الجديد.

إذا صغنا هذين المثالَيْن مع الكلمة الرّابطة *taba ʿ* سنحصل على:

šū ha-ṣṣūra tabʿat sittik?

šū ha-lʿamle tabʿat hāḏa?

التّركيب مع الكلمة الرّابطة وارد الاستعمال، لكنّ العربيّة الفلسطينيّة الشّماليّة تفضّل، في هذه الحال، استعمال التّركيب الموجز.

إضافة إلى الصّيغة المحتوية على الكلمة الرّابطة، يمكن تفسير التّركيب المتناوَل في هذا القسم بمعزل عن تركيب الإضافة:

šū ha-ṣṣūra lli mitṣawwirtha sittik?

šū ha-lʿamle lli ʿamilha hāḏa?

قد يكون سبب الحذف في هذه الحال إمكانيّة فهم المعنى من الاسم المعرّف الّذي يلي أداة الاستفهام (*ha-lʿamle, ha-ṣṣūra*).

أمّا في العربيّة المعياريّة، فيمكن صياغة هذا التّركيب على النّحو التّالي:

ما هذه الصّورة الّتي التُقِطَت لجدّتك؟!

ما هذا التّصرّف الّذي قام به هذا الشّخص؟!

يمكن، كذلك، استعمال قالب التّعجّب "ما أفعلَ..." في العربيّة المعياريّة للتّعبير عن المعنى الّذي يحمله التّركيب المتناوَل في هذا القسم، إلاّ أنّ العربيّة المعياريّة حينئذٍ ستفرض استعمالَ كلمة إضافيّة لتوضيح معنى التّعجّب:

ما أغرب صورة جدّتك!

ما أسوأ تصرّف هذا الشخص!

هذه الكلمة الإضافيّة (أغرب، أسوأ) يحدّدها السّياق الكلاميّ، ونلاحظ أنّ استعمالها، في هذا السّياق، يؤدّي إلى استعمال إضافة تركيبيّة (صورة جدّتك، تصرّف هذا الشّخص).

4.3 اسم غير معرّف + صفة معرّفة

أشار اللّغويّون العرب الأوائل إلى عدم جواز إضافة الموصوف إلى صفته،[39] وقد تعاملوا مع عبارات كهذه وُجدت في العربيّة الكلاسيكيّة،[40] مثل: "صلاةُ الأولى"، بتقدير كلمة محذوفة تُفهم من السّياق (صلاةُ السّاعةِ الأولى)، وبهذا التّقدير أُثْبِتَ عدم وجود الإضافة إلى صفة.[41]

العبارات المشار إليها في الأمثلة التّالية عبارات إضافة تركيبيّة شكلًا، لكنّها عبارات صفة وموصوف مضمونًا:

[البقيعة]	*(1)*	*fī ʿēn ilbalad, ʿ**ēn ilBarraniyyi** bisammūha*
[البقيعة]	*(2)*	*ẓaṃaṭit… ilmarra hāy, ʾamma **mart iždday** ⁱbti ʿlaq ⁱw bawaržīk*
[الجديّدة]	*(3)*	*ma kaniš fī ʾašġāl ʾilla lammin ṣār **ḥarb il ʿālamiyyi** ttānyi ṣārat ʾašġāl*
[المشهد]	*(4)*	*mn issini la-ssini ta tīži lbandōra, nizraʿhin w ⁱnnašširf minhin la-**sint iždday***
[المزرعة]	*(5)*	*min šamāl… w min ʾibli… w min ġarba **šāriʿ irra ʾīsi,** w min iždiha šširʾiyyi ʾarḍ ziraʿiyyi*
[المغار]	*(6)*	*ʾawwal ma yīžu ʿa **ḥārt ilġarbiyyi***

في المثال السّادس، كلمة *ilġarbiyyi* نعت لكلمة *ḥāra*. نلاحظ أنّ كلمة *ḥāra* غير مرتبطة بأداة التّعريف، ممّا يجعل التّركيب تركيب إضافة، لكنّ المعنى الموجود في هذه العبارة هو وصف "الحارة" بأنّها "غربيّة"، وليس إضافة "الحارة" إلى "الغربيّة".

التّعبير *mart iždday* الوارد في المثال الثّاني، والتّركيب *sint iždday* الوارد في المثال الرّابع، من أكثر العبارات شيوعًا بهذا المعنى في العربيّة الفلسطينيّة الشّماليّة. في هاتين العبارتين توصف "المرّة" و"السّنة" بالقدوم، ولا تُضافان إليه.

ترفض العربيّة المعياريّة هذا التّركيب، وتفرض وجود مطابقة في التّعريف والتّنكير بين

39 انظر مثلًا: ابن يعيش، **2001**، ج 2، 167.

40 يذكر Wright استعمال هذه الظّاهرة بشكل محدود في العربيّة المعياريّة [انظر: Wright, 1971, V 2, 232–233].

41 انظر مثلًا: ابن السّرّاج، **2009**، ج 1، 397.

النّعت والمنعوت. عدم استعمال أداة التّعريف مع المنعوت في العربيّة الفلسطينيّة الشّماليّة يجعل التّركيب موجزًا مقارنة بالعربيّة المعياريّة، وهذا يتوافق وميلها العامّ إلى الإيجاز.
الهدف من الاستغناء عن استعمال أداة التّعريف في هذا التّركيب هو تسهيل اللّفظ وجعله منسابًا، ونجد في العربيّة المعياريّة ظاهرة مشابهة هي الاستغناء عن استعمال التّنوين أو نونَي التّثنية والجمع في عبارات الإضافة اللّفظيّة، حيث يُفَضَّل تركيب الإضافة على تركيب الاسم المشتقّ العامل ومعموله.[42]

4.4 اسم معرّف + اسم معرّف

اتّفق اللّغويّون العرب الأوائل والمتأخّرون على أنّ المضاف لا يقترن بأداة التّعريف إلّا في الإضافة اللّفظيّة، فالمضاف في الإضافة المعنويّة لا يحتاج أداة تعريف لأنّه يكتسب تعريفه من ارتباطه بالمضاف إليه.[43]
أظهرت نتائج هذا البحث أنّ العربيّة الفلسطينيّة الشّماليّة تحتوي على عبارات إضافة يقترن فيها المضاف والمضاف إليه بأداة التّعريف، ولا تحتوي على كلمة رابطة،[44] كما يظهر في الأمثلة التّالية:

[أبو سنان]	*(1)*	*bitġayyar **illōn iṣṣaḥin**, ʾiza kannu ʾaxḍar fātiḥ matalan biṣīr ʾaxḍar ġāmiʾ*
[دالية الكرمل]	*(2)*	*žābit **haṣṣaṭl ilmayy**…*
[الكبابير]	*(3)*	*b-fatrit ʾahalīhun… mā kānat hāy **ilwasāʾil ilʾiḍāḥ***
[الرّينة]	*(4)*	*fišš maʿik ruxṣa? ṭab ʾēš rāyik ʾinni ʾana ʿmilt **irruxṣt isswāqa** taʿīti b-ilʾarbaʿa w ṯamanīn?*

42 حول هذه النّقطة، انظر مثلًا: ابن يعيش، **2001** ج 2، 127.
43 انظر مثلًا: ابن يعيش، **2001**، ج 2، 130؛ الغلاييني، **1994**، ج 3، 210.
44 في اللّهجة العربيّة ليهود طبريّا، نجد استعمالًا لمضاف مع أل التّعريف، لكنّ المضاف إليه هناك لا يكون معرّفًا في كلّ الحالات. يتطرّق Geva Kleinberger إلى هذا التّركيب ضمن حديثه عن إضافة أل التّعريف إلى الأسماء حيث لا يُتَوَقَّعُ هذا [انظر: Geva Kleinberger, 2009, 13].

[ساجور]	*(5)*	***halbanāt saffa*** *binʾihru minna*
[يانوح]	*(6)*	*kānu mitwāʿdīn hunni wʾimmhun ʾiḏa ğābat bintⁱṯuṭṭ issukkara wʾiḏa ğābat walad tqīm* ***issukkarat ilbāb***
[يانوح]	*(7)*	*ilwalad iẓẓğīr min šaṭārtu qām ğāb kīs ṯalğ ⁱwʿallaqu foqiyyu bass ⁱynaqqiṭ* ***ilkīs iṯṯalğ*** *nuqṭa ykūn fataḥʿinē*
[شفاعمرو]	*(8)*	*w hēk ballašna fi laff* ***ilwaraq iddawāli***

في بعض الأمثلة، يمكن تفسير استعمال هذا التّركيب بحذف الكلمة الرّابطة؛ أي أنّ عبارات الإضافة هذه كانت من المفروض أن تكون عبارات إضافة تحليليّة، لكنّ المتحدّثين حذفوا الكلمة الرّابطة. على سبيل المثال، بدل أن يقول المتحدّث في المثال الأوّل: *illōn tabaʿ iṣṣaḥin* حذف *taba*ʿ وقال: *illōn iṣṣaḥin*. حذف الكلمة الرّابطة يؤدّي إلى نشوء عبارات موجزة، ممّا يتلاءم وطبيعة العربيّة الفلسطينيّة الشّماليّة.

يمكن تفسير استعمال هذا التّركيب، أيضًا، بأنّ السّياق يسمح، في معظم هذه الأمثلة المعروضة أعلاه، بالاستغناء عن المضاف إليه. في المثال السّابع، مثلًا، يمكن الاستغناء عن كلمة *iṯṯalğ* في *ilkīs iṯṯalğ* والحفاظ على المعنى نفسه؛ لأنّ كلمة *iṯṯalğ* ذُكِرَتْ في الجملة السّابقة. من هنا، يمكن تفسير ظاهرة استعمال أداة التّعريف مع المضاف بأنّ المتحدّث نوى عدم استعمال المضاف إليه، لكنَّه بعد ذِكر المضاف مع أداة التّعريف قرّر استعمال المضاف إليه، فنتج هذا التّركيب. ولا شكّ بأنّ تكرّر هذه الحالة يمكن أن يؤدّي إلى شيوع استعمال هذا التّركيب حتّى عندما لا يسمح السّياق بالاستغناء عن المضاف إليه.

5. خاتمة

تحتوي اللّغات المحكيّة على تركيبَي إضافة؛ إضافة تركيبيّة (Synthetic genitive)، وإضافة تحليليّة (Analytic genitive)، وقد تناول هذا البحث عبارات الإضافة في العربيّة

الفلسطينيّة الشّماليّة، وكان الهدف الرّئيس منه عرض أربعة تراكيب تتفرّع من تركيبي الإضافة التّقليديّيْن المذكوريْن أعلاه:

1 – عبارة إضافة تركيبيّة + اسم معرّف

2 – شو + هَ + اسم معرّف + اسم معرّف

3 – اسم غير معرّف + صفة معرّفة

4 – اسم معرّف + اسم معرّف

تميّزت هذه التّراكيب الأربعة بانزياحها عن التّركيبيْن التّقليديّين، وتمثّل نزعة العربيّة الفلسطينيّة الشّماليّة إلى إيجاد تراكيب جديدة تخدم الميل إلى الإيجاز والتّحدّث بلغة جزلة سريعة. وقد تبيّن من خلال بحث التّركيبيْن الأوّل والثّاني، خصوصًا، أنّ العربيّة الفلسطينيّة الشّماليّة تميل إلى الاستغناء عن الكلمة الرّابطة الّتي تميّز عبارة الإضافة التّحليليّة. أمّا التّركيبان، الثّالث والرّابع، فقد ظهر من خلال بحثهما أنّ العربيّة الفلسطينيّة الشّماليّة تحتوي على عبارتَي إضافة تركيبيّة جديدتيْن انزاحتا عن بنية عبارة الإضافة التّركيبيّة التّقليديّة وطبيعتها.

المصادر والمراجع

ابن السّرّاج، 2009 ابن السّرّاج، محمّد بن السّري بن سهل. (2009). **الأصول في النّحو**. تحقيق: محمّد عثمان. القاهرة: مكتبة الثّقافة الدّينيّة.

ابن فارس، 1979 ابن فارس، أبو الحسين أحمد. (1979). **معجم مقاييس اللّغة**. تحقيق: عبد السّلام هارون. بيروت: دار الفكر.

ابن منظور، د. ت. ابن منظور، جمال الدّين محمّد بن مكرم. (د. ت.). **لسان العرب**. بيروت: دار صادر.

ابن هشام الأنصاريّ، 1988 ابن هشام الأنصاريّ، عبد الله جمال الدّين. (1988). **شرح شذور الذّهب في معرفة كلام العرب**. حقّقه وبوّبه وفسّر غامضه وعلّق على شروحه وأعرب شواهده وضبط بالشّكل متنه: حنّا الفاخوريّ وآخرون. بيروت: دار الجيل.

ابن يعيش، 2001 ابن يعيش، موفّق الدّين أبو البقاء. (2001). **شرح المفصّل للزّمخشريّ**. قدّم له ووضع فهارسه وهوامشه: إميل بديع يعقوب. بيروت: دار الكتب العلميّة.

حسن، د. ت. حسن، عبّاس. (د. ت.). **النّحو الوافي**. القاهرة: دار المعارف.

الزّمخشريّ 1998 الزّمخشريّ، أبو القاسم جار الله. (1998). **أساس البلاغة**. تحقيق: محمّد باسل عيون السّود. بيروت: دار الكتب العلميّة.

عبد التّوّاب، 1997 عبد التّوّاب، رمضان. (1997). **التّطوّر اللّغويّ: مظاهره وعلله وقوانينه**. القاهرة: مكتبة الخانجي.

عقل، 2014 عقل، ورد. (2014). **الإيجاز والزّيادة في تراكيب اللّهجات الفلسطينيّة الشّماليّة: بحث وصفيّ مقارن**. أطروحة دكتورالا. حيفا: جامعة حيفا.

عيّاش، 2007 عيّاش، عاهد. (2007). **الإضافة في شعر عنترة العبسيّ، دراسة نحويّة دلاليّة إحصائيّة**. رسالة ماجستير. نابلس: جامعة النّجاح الوطنيّة.

الغلاييني، 1994 الغلاييني، مصطفى. (1994). **جامع الدّروس العربيّة: موسوعة في ثلاثة أجزاء**. راجعه ونقّحه: عبد المنعم خفاجة. صيدا-بيروت: منشورات المكتبة العصريّة.

فريحة، 1955 فريحة، أنيس. (1955). **نحو عربيّة ميسّرة**. بيروت: دار الثّقافة.

فك، 1980 فك، يوهان. (1980). **العربيّة: دراسات في اللّغة واللّهجات والأساليب**. ترجمه وقدّم له وعلّق عليه وصنع فهارسه: رمضان عبد التّوّاب. القاهرة: مكتبة الخانجي.

فندريس، 1950 فندريس، ج. (1950). **اللّغة**. تعريب: عبد الحميد الدّواخلي ومحمّد القصّاص. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصريّة.

قلاورجاني وقلاورجاني، 2011

قلاورجاني، علي وريحانة قلاورجاني. (2011). "مشكلة الإضافة إلى الجملة واقتراح لحلّها". **مجلّة جامعة دمشق**. المجلّد 27، العددان 1 و2: 175-196.

محمود ونزال، 2012 محمود، عائد وفوز نزّال. (2012). "المركّب الإضافيّ في التّراث اللّغويّ العربيّ". **دراسات، العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة**، المجلّد 39، العدد 3: 575-584.

לוין, 1994 לוין, אריה. (1994). **דקדוק הלהג הערבי של ירושלים**. ירושלים: הוצאת ספרים על שם י״ל מאגנס, האוניברסיטה העברית.

Beeston, 1970 Beeston, A. F. L. (1970). *The Arabic Language Today*. London: Hutchinson University Library.

Berman, et al. 2014 Berman, P. et al. (2014). "ʿ*arabiyya*", *Encyclopaedia of Islam*, Second Edition. Brill Online.

Blau, 1988 Blau, J. (1988). *Studies in Middle Arabic and its Judaeo-Arabic variety*. Jerusalem: The Magnes Press, The Hebrew University.

Brustad, 2000 Brustad, Kristen E. (2000). *The Syntax of Spoken Arabic: A Comprehensive Study of Moroccan, Egyptian, Syrian and Kuwaiti Dialects*. Washington, D.C.: Georgetown University Press.

Cowell, 1964 Cowell, M. (1964). *A Reference Grammar of Syrian Arabic*. Washington, D.C.: Georgetown University Press.

Dobrișan, 2003 Dobrișan, N. (2003). "*al-Muḍāf wa-l-Muḍāf ʾilay-hi* and Genitive Exponents in Arabic Dialects". *Romano-Arabica* III, 65-80.

Eksell-Harning, 1980 Eksell-Harning, K. (1980). *The Analytic Genitive in the Modern Arabic Dialects*. Göteborg: Acta Universitatis Gothoburgensis: Orientalia Gothoburgensia 5.

Eksell-Harning, 2006 Eksell-Harning, K. (2006). "Analytic Genitive". *Encyclopedia of Arabic Language and Linguistics*. Eds.: Kees Versteegh et al. Leiden - Boston: Brill, V. 1, 82-85.

Fischer and Jastrow,1980 Fischer, W. and O. Jastrow. (1980). *Handbuch der arabischen Dialekte*. Wiesbaden: Otto Harrassowitz Verlag.

Geva Kleinberger, 2009 Geva Kleinberger, A. (2009). *Autochthonous Texts in the Arabic Dialect of the Jews in Tiberias*. Wiesbaden: Harrassowitz Verlag.

Holes, 2004 Holes, C. (2004). *Modern Arabic: Structures, Functions and Varieties* (Revised Edition). Washington, D.C.: Georgetown University Press.

Ryding, 2005 Ryding, K. (2005). *A Reference Grammar of Modern Standard Arabic*. Cambridge: Cambridge University Press.

Suleiman, 1999 Suleiman, Yasir. (1999). *The Arabic Grammatical Tradition: A Study in Taʿlīl*. Edinburgh: Edinburgh University Press.

Talmon, 2002 Talmon, R. (2002). "Some Observations on the Genitive Exponent and Palestinian Dialects". *Sprich doch mit deinen Knechten aramäisch, wir verstehen es!: 60 Beiträge zur Semitistik Festschrift für Otto Jastrow zum 60. Geburtstag*. Eds.: Werner Arnold and Hartmut

Bobtin. Wiesbaden: Harrassowitz Verlag: 713-718.

Versteegh, 1984 — Versteegh, Kees. (1984). *Pidginization and Creolization: The Case of Arabic*. Amsterdam/ Philadelphia: John Benjamins Publication Company.

Versteegh, 1988 — Versteegh, Kees. (1988). *The Arabic Language*. Edinburgh: Edinburgh University Press.

Wright, 1971 — Wright, W. (1971). *A Grammar of the Arabic Language*. Third Edition. Cambridge: Cambridge University Press.